مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

# Morphological Errors in the Foundation in Explaining the Text of Construction in Mor–phology

**Rehab Kadhim Ameen Ahmed Al–Loheibi**
**Anbar University – College of Education for Girls**
**Department of Arabic Language**
**rih21w5005@uoanbar.edu.iq / 07509103273**

**Asst.. Prof. Dr. Qassim Mishaar Ruheibi Al–Alwani**
**Anbar University – College of Education for Girls**
**Department of Arabic Language**
**edw.dr_kasm@uoanbar.edu.iq / 07831919972**

## Abstract

**Morphological literature is not devoid of morphological errors, as they are considered ones of the most prominent morphological issues addressed in morphology books, ancient and modern, as scholars began to search for errors and explain those errors and their causes. This research gains its im–portance in explaining the morphological errors that were addressed by the scholar – Ahmed Rasheed bin Abdullah _ in his book that carries the title _ foundation in explaining the text of construction in morphology _ from the works on morphology.**

**The researchers dealt with morphological errors and their causes in a variety of ways. We decided to research these errors that were explained by scholars, along with an explanation of what was addressed by the scholar –**



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

Ahmed Rasheed bin Abdullah. Accordingly, the researchers presented the study with the most prominent issues that were mentioned in the book, in addition to discussing these errors according to scholars. This research is based on two axes: the first: ways to present these errors in the book. _ The foundation in explaining the text of construction in morphology _ and the most prominent morphological errors in it.

**Keywords**: Reasons – morphology – foundation – construction.



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

# العلل الصرفية في كتاب التأسيس في شرح متن البناء في الصرف للعلّامة الشيخ أحمد رشيد بن عبدالله أفندي

رحاب كاظم أمين أحمد اللهيبي
جامعة الأنبار – كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية
07509103273 / rih21w5005@uoanbar.edu.iq
أ.م.د. قاسم مشعان رحيبي العلواني
جامعة الأنبار – كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية
edw.dr_kasm@uoanbar.edu.iq / 07831919972

**الملخص :**

لا تخلو المؤلفات الصرفية على حد سواء من العلل الصرفية، فتعد من أبرز القضايا الصرفية التي تناولتها كتب الصرف قديمًا وحديثًا، إذ أخذ العلماء يبحثون عن العلل ويفسرون تلك العلل ومسبباتها، إذ يكتسب هذا البحث أهميته في بيان العلل الصرفية التي تناولها العلّامة أحمد رشيد بن عبد الله في كتابة المرسوم بـ (التأسيس في شرح متن البناء في الصرف)، وهو من المصنفات في علم الصرف، إذ تناول العلّامة العلل الصرفية ومسبباتها وبطرق متنوعة. فرأينا أن نبحث في هذه العلل التي فسرها العلماء مع بيان ما تناوله العلّامة أحمد رشيد بن عبد الله، وعليه قدمت البحث بأبرز العلل التي وردت في الكتاب فضلًا عن مناقشة هذه العلل عند العلماء، فيقوم هذا البحث على محورين الأول: طرق عرض هذه العلل في كتاب (التأسيس في شرح متن البناء في الصرف)، والثاني: أبرز العلل الصرفية فيه.

الكلمات المفتاحية: العلل، الصرف، التأسيس، البناء.



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

# العلل الصرفية في كتاب التأسيس في شرح متن البناء في الصرف للعلّامة الشيخ أحمد رشيد بن عبدالله أفندي

رحاب كاظم أمين أحمد اللهيبي
أ.م.د. قاسم مشعان رحيبي العلواني
جامعة الأنبار – كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية

## المقدمة

كتاب التأسيس في شرح متن البناء للعلّامة الشيخ أحمد رشيد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن أمين الفتوي. أحد أهم المؤلفات في علم الصرف، والذي لا يقل أهمية عمّا سبقه، وقد عمد العلّامة أحمد رشيد على بيان وتوضيح المصادر الصرفية للمجرد والمزيد بنوعيه الثلاثي والرباعي، وتضمن بعض أهم القضايا الصرفية، منها: المصادر، والعلل الصرفية وغيرها، ولم يقف عليها فقط بل تطرق إلى القضايا النحوية، منها: الأفعال الناقصة، والحذف، واللازم والمتعدي، وغيرها؛ لذا سأقدم في هذا البحث الموجز عرض أبرز العلل الصرفية وكيفية عرضها، وكان البحث في مطالب ثلاثة سبقتها مقدمة وتمهيد وذيلتها خاتمة، الأول منها: التعريف بالمؤلف والكتاب، والثاني أوضحت فيه كيفية عرضه العلل، والثالث: أبرز هذه العلل.

وصف المخطوطة:

وهي مخطوطة تحتفظ بها مكتبة عاطف أفندي في تركيا برقم (٢٦٣٤)، وتقع في (٤٤) لوحة في كل لوحة صفحتان، وفي كل صفحة (٢١) سطرًا، وتتراوح عدد الكلمات في كل سطر من (٧–١٠) كلمات، تضمنت هذه النسخة في الصفحات الأولى اسم المؤلف، كُتبت هذه النسخة باللون الأسود، وكتب بعض العناوين بالخط الأحمر، وقد فُرغ من كتابة هذه النسخة في أوائل رمضان المبارك من سنة (١٢٠٥).


Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

اللوحة الاولى من المخطوط



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

اللوحة الأخيرة من المخطوط


Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

## التمهيد : العلل في اللغة والاصطلاح:

في اللغة:

العلة في اللغة : السبب، فيقال: هذا علة لهذا أي سَبب[١].

في المصباح: عُل الأنسان بالبناء للمفعول: مَرِضَ[٢].

الاصطلاح عند أهل اللغة :

العلة: هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجًا مؤثرًا فيه[٣]. قال الكفوي (١٠٩٤) العلة: عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل، ومنه سمّي المرض علة وهي ما يتوقف عليه الشيء[٤] .

وهي تفسير ظاهرة لغوية، والنفوذ إلى ما وراءها، وشرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه[٥].

((فمن الطبيعي أن ينصرف دارس اللغة العربية إلى إيجاد علة لكل ما يراه من أحكام. فللمرفوع سبب، وللمنصوب علة، وللمجرور غاية، وللمجزوم هدف. ولكل ما حذف أو قدم أو أُخرَّ علة لا بدَّ من معرفتها حتى نكون مدركين للغة وواقعها))[٦].

## المطلب الأول: التعريف بالمؤلف والكتاب

العلّامة الشيخ أحمد رشيد القاضي بمصر سنة (١٢٢٢هـ) ابن شيخ الإسلام سيد المحققين ، وعمدة المدققين القاضي عبدالله أفندي زاده ابن الأستاذ الأعظم والملاذ الأفخم عثمان أفندي أمين الفتوي بإستنبول . هكذا ذكره ونَسبه أحد تلامذته العلّامة المتقن شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد العزيزي الزهار الشافعي نزيل المحلة الكبرى

---

[١] ينظر: لسان العرب: ٩/ ٣٦٨.

[٢] ينظر: المصباح المنير: ٢/ ٤٢٦.

[٣] ينظر: التعريفات: ١٦٠.

[٤] ينظر: الكليات: ١/ ٦٢٠.

[٥] ينظر: أصول النحو العربي ، مُحَمَّد الحلواني: ١٠٨.

[٦] دراسات في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي: ١٥٥.



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

المعروف بالزهار الشافعي المتوفى بعد سنة (١٢٢٣هـ) في مقدمة رسالته (تلخيص البيان في الجواب عن إشكال عين الأعيان) وهي لاتزال مخطوطة.

صاحب كتاب (التأسيس في شرح المتن البناء في الصرف ) من المؤلفات العلمية في علم الصرف.

## المطلب الثاني : طرق بيان العلل الصرفية

اتبع العلّامة أحمد رشيد بن عبد الله طرق متنوعه في بيان العلل وكما يأتي :

١- ذكر بعض الحروف التي تدل على التعليل، نحو: (على، لعل، ...) وغيرها من الحروف التي تحمل معنى التعليل، حيث إنّ التعليل بالحروف هو الأكثر أو الأبرز في "التأسيس"، كما "اللام" هو الغالب من بين حروف التعليل وغالبًا ما يكون مصحوبًا بـ(لا) النافية، ووردت كالآتي:

- أما "على" فقد تضمنت معنى التعليل في بعض المواضع، ومنها:

"واعلم أنّهم اختلفوا في أنّ هذا الباب كذا باب التفاعل هل هما من الملحقات بتدحرج أو لا ؟ اختار المصنف الثاني حيث نضمها في سلك غير الملحق ذلك على ما قيل: إنّ التاء فيهما لا يصلح لأن يكون للإلحاق إذ الإلحاق لا يكون في أوّل الكلمة[١]".

- ومنها أيضًا: (لعل) فما وجه تخصيص هذه الأبواب بالمبالغة ؟ قيل: لعلّ وجهه أنَّ هذه الأبواب لا تفيد معنى سوى هذه المبالغة، وأمّا سائر المزيدات فتفيد معان كثيرة؛ فلهذا اختصت هذه الأبواب بها[٢].

٢- أورد ألفاظًا تحمل معنى التعليل، نحو: (السبب، لأنّ).

منها ما جاء بلفظ (السبب): في قوله: " قدمه- اللفيف المفروق- على المهموز؛ لزيادة قربه منه إلى الصحيح بسبب قلّة التغيير، وهو البناء الذي يكون عينه ولامه من جنس واحد[٣].

- أما لفظة (لأنّ):

---

[١] لوحة : ٢١/ و.

[٢] لوحة: ٢٥/ ظ.

[٣] لوحة: ٣٩/ و.



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

فقد ذكرها في مواضع متعددة، منها قوله: وأصل فعلاء (فعلايا) قلبت الياء همزة؛ لأنَّ الواو والياء المتطرفين إذا وقعتا بعد ألف زائدة قلبت همزة، نحو: العطاء، والغطاء[١].

ومما جاءت بلفظ "كي": قال بعض الظرفاء: إنَّ عمرًا سَرقَ إحدى واوَي داود فلذا استحق الضرب للمضروبية، وإنما لم يوجد في مثالنا هذا؛ لأنَّ السارق لا يظهر سرقته عند مشيه منتصبًا، فإذا وصل إليه من سمّيه داود وسميه زيد يضربه فيظهر الواو في صورة الألف كي لا يعرف سرقته[٢].

٣- تصريح بلفظ العلة على نحو ما ذكر في قوله: "مثال الصورة الأولى- الإدغام في كلمة واحدة-، نحو: مدّ يمدّ ماضيًا ومضارعًا، إذ أصلهما: مَدَدَ يَمْدُدُ، إنما وجب إدغامها؛ لعدم سكون الثاني، وهذا في الكلمة الواحدة. مثال الصورة الأولى، نحو: كجلبب أصله: جلب بزيادة حرف واحد للإلحاق ومن جنس للام فعله في آخره، قيل هذا اتفاقي؛ لعدم سكون الأوّل[٣].

- بعد عرض بسيط لبيان طرق واختيار الأنسب لبيان العلل الصرفية في الكتاب، سنوضح في المطلب الثالث، أبرز أنواع العلل في الكتاب:

## المطلب الثالث: أنواع العلل:

وردت العلة عند العلّامة أحمد رشيد بن عبد الله على أنواع عدة، سنبين أبرز هذه العلل التي وردت في كتابه منها:

١- علة التقديم:

وردت هذه العلة في الكتاب بصورة متكررة في كل باب من أبواب المصادر، ومنها في قوله: وقدّم الثلاثي على الرباعي؛ لأنّ الثلاثة مقدم على الأربعة طبعًا، فقدّم وضعها ليوافق الطبع[٤].

وذكر في موضع آخر: وأما كسر فتح لم يجيء أيضًا؛ لئلا يلزم تحريك حرف واحد وهو عين الفعل في الماضي[٥].

---

[١] لوحة: ٣١/ و.
[٢] لوحة: ٨/ ظ.
[٣] لوحة: ٣٠/ ظ.
[٤] لوحة: ٤/ و.
[٥] لوحة: ٤/ و.


Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

٢- علة الكراهية: قال سيبويه: قبح عند العرب كراهية أن يبدأ المتكلم بالأبعد قبل الأقرب، ولكن تقول: أعطاك إياي، أعطاه إياي، فهذا كلام العرب. وجعلوا إيا تقع هذا الموقع إذ قبح هذا عندهم كما قالوا: إياك رأيتُ، وإياي رأيت، إذ لم يجز لهم بي رأيتَ، ولا ك رأيتُ، فإن كان المفعولان اللذان تعدى إليهما فعل الفاعل مخاطبًا وغائبًا فبدأت بالمخاطب قبل الغائب، فإن علامة الغائب العلامة التي تقع موقعها إيا وذلك قوله: أعطيتكه، وقد أعطاكه[١].

وذُكر في المنصف أنَّه لا يوجد في الكلام فِعُل- بكسر الفاء وضم العين- وإنما لم يجيء ذلك؛ كراهية خروجهم من الكسر إلى الضم بناء لازمًا[٢]. قال السيوطي: لا يجوز أن تقول: لَمْ زيد يأتك؛ لأنَّ الجزم نظير الجر، ولا يجوز لك أن تفصل بينهما وبين الفعل بحشو، كما لا يجوز لك أن تفصل بين الجار والمجرور بحشو إلا في ضرورة شعر، ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الفعل فتنصب كراهية أن تشبه بما يعمل في الأسماء؛ لأنَّ الاسم ليس كالفعل[٣]. ومنها قول العلّامة أحمد رشيد: "إفعالًا بكسر الهمزة وإنما كُسِرتْ الهمزة في المصدر لئلا يلتبس بالجمع كالإدبار، ولم يعكس؛ لأنَّ الجمع أثقل من الفرد فالخفة أولى به[٤].

من قوله أيضًا: فإن قيل: لِمَ لَمْ يجز في الوزن أنْ يدغم اللام وفي اللام سيجيء الإدغام مع وجود شرط الإدغام وهو اجتماع الحرفين المتحركين من جنس واحد ؟ قلت: لئلا يلزم اجتماع الساكنين من العين واللام الأولى إذ لأجل الإدغام أوّلًا يحذف حركة اللام ويجتمع الساكنان، ولئلا يخالف الوزن الموزون فلم يدغم؛ لعدم إمكان الإدغام فيه، قدمه؛ لأنَّه مجرد، والمجرد أصل لغيره[٥].

٣- علّة الاستثقال: المقصود من هذه العلة الابتعاد والتجنب ثقل الكلام، طلبًا للخفة. ووردت في الكتاب كثيرًا، منها قوله: "الباب السادس: منها ما زيد في آخره ألف وهو (فعلى) وينقلب ألفه ياء عند زوال

---

(١) ينظر : الكتاب: ٣٦٤.
(٢) ينظر : المنصف: ١/ ٢٠.
(٣) ينظر : الأصول في النحو: ٢/ ٢٣١.
(٤) لوحة: ١٣/ و.
(٥) لوحة: ١٨/ و.


Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

فتحته ما قبله كما في (يفعلى) بإسكان الياء؛ لاستثقال الضمة عليها، وينقلب أيضًا ألفه ياء عند اتصال التاء المصدرية كما في فعلية[١].

ومنها أيضًا: أبواب الثلاثي ستة وتسعين وأربعة آلاف، باعتبار الحركات والسكنات في الماضي والمضارع، فما وجه كونها ستة ؟ قلت: اعتبار الفاء واللام ساقط أمّا الفاء؛ فلأنَّه مفتوح أبدًا في الماضي؛ لتعذر الابتداء بالساكن واستثقال الضم والكسر وساكن في المضارع[٢].

٤- علّة اللبس: اللبس التعبيري يشير إلى عبارة تقبل أكثر من تفسير، ومن الطبيعي أن يكون بعض اللبس راجعًا إلى الإهمال ويعبر عن قصور[٣]. وقيل: هو احتمال اللفظ أو العبارة الأكثر من معنى، وقد يكون اللبس نتيجة للتعقيد اللفظي[٤].

ومن أهم نماذج من اللبس في اللغة[٥]:

- صلاحية التركيب الخبري للدعاء، نحو: بارك الله فيك.
- قد يتشابه العطف والمعية، نحو: أهوى السباحة وفصل الصيف.
- تشابه الاستئناف ومقول القول، نحو: لا تصدق قوله أنَّه لا يستطيع لك شيئًا. وغير ذلك وكذلك في إخفاء الإعراب بسبب كونه تقديريًا أو محليًا، ومن أمثلة ذلك وجوب تأخير المفعول به على الفاعل إن كان تقدمه عليه يوقع في لبس وإيهام السامع، نحو: ضرب موسى عيسى، فمن الواجب هنا أن يكون المتقدم هو الفاعل[٦]. ومن ذلك ذكر العلّامة أحمد رشيد علة اللبس فقال: وكل ما فيه أوّل ماضيه تاء زائدة يضم ما قبل قبل لامه فقط، نحو: تكسُرًا، تباعُدًا، وتدحرُجًا لأنَّه لو فتح لخفة الفتحة لالتبس بالفعل[٧].

---

(١) لوحة: ٢٩/ ظ.
(٢) لوحة: ٣/ ظ.
(٣) ينظر : معجم مصطلحات الأدبية: ٢٩٥.
(٤) ينظر : معجم المصطلحات اللغة والأدبية: ٣١٥.
(٥) ينظر : مقالات في اللغة والأدب: ١/ ٣٦٠- ٣٦١.
(٦) ينظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ٢٠٠.
(٧) لوحة: ١٣/ و.


Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

٥- علّة التقاء الساكنين:

المقصود بالتقاء الساكنين أو ما يسمى أحيانًا بالمجاورة، تغير حادث يطرأ على الصوت، أو الصيغة، بحكم التأثر بما يلحقه غالبًا، وبما يسبقه أحيانًا من أصوات أو صيغة[١]. وقال ابن يعيش: (إنَّ التقاء الساكنين لا يجوز، بل هو غير ممكن وذلك من قبل أنَّ الحرف الساكن كالوقف عليه، وما بعده كالمبدوء به، ومحال الابتداء بساكن؛ فلهذا امتنع التقاؤهما)[٢].

أما طرق التخلص من التقاء الساكنين، فقد قال سيبويه: "إذ كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقى الساكنان" [٣]، وأصل تحريك التقاء الساكنين الكسر، فمتى حركوا بغير ذلك؛ فإنما هو للاستثقال أو لإتباع اللفظ باللفظ[٤]. وقد اختلف في تحريك الساكن الأول أو الثاني، فقد ذكر السيوطي الآراء منها: الأصل في تحريك الساكن الأول؛ لأنَّه به التوصل إلى النطق بالثاني، فهو كهمزة الوصل. وقيل: الأصل تحريك الثاني ما هو طرف الكلمة، سواء كان الساكنين أو ثانيهما؛ لأنَّ الأواخر مواضع التغيير؛ ولذلك كان الإعراب في الآخر[٥]. كذلك الحذف من طرق تخلص التقاء الساكنين، يحذف اللام من الأفعال (يخاف، بيع، يقول) إذا سُكنتْ للجزم أو للوقف[٦]، وقد تطرق العلّامة أحمد رشيد لهذه الظاهرة في مواطن، ومنها قوله: "وكسرت التاء علامة للمصدر، وللفرق بين الماضي والمصدر، فإن قيل: لِمَ كسرت التاء والفرق حاصل لوجود الألف؟ قلنا: لو لَمْ تكسر لا يخلو إما تسكن أو تفتح أو تضم، لا سبيل إلى الأوّل يلزم التقاء الساكنين[٧].

---

[١] ينظر: ظاهرة التقاء الساكنين: ٤٣٨.

[٢] ينظر: شرح ابن يعيش المفصل: ٩/ ١٢٠.

[٣] ينظر: سيبويه: ١٥٢/٤

[٤] ينظر: أصول النحو: ٢/ ١٣٦.

[٥] ينظر: الأشباه والنظائر : ٢/ ٣٢١.

[٦] ينظر: أمالي لابن الشجري: ٢/ ١٥٣، وشرح التسهيل: ١/ ٩٧.

[٧] لوحة: ١٨/ ظ، ١٩/ و.



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

٦- علة اللزوم: "فإن قيل: المطابقة شرط بين المبتدأ والخبر، فما معنى إفراد المبتدأ وتثنية الخبر؟ قلنا: هي لازمة فيما إذا كان الخبر فيه وصفًا للمبتدأ ومشتقًا ومحتملًا لضمير[١].

٧- علة الكمية: تكون للكثرة أو القلة:

الكثرة: قوله: "ولم يوجد الخماسي المجرد أيضًا فيه؛ لكثرة حروفه وثقل الفعل[٢]. ومنها أيضًا: "قُدِّمَ على الباب الثاني- الباب الأول-؛ لكونه من دعائم الأبواب؛ ولكثرة لغاته واستعماله[٣].

٨- علّة القوة: قال سيبويه: "علم أنَّ الكلام أثقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء؛ لأنَّ الأسماء هي الأولى، وهي أشد تمكنًا، فمن ثَمَ لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون، وإنما هي الأسماء، ألا ترى أنَّ الفعل لا بدَّ له من الاسم وإلا لم يكن كلامًا، والاسم قد يستغني عن الفعل تقول: الله إلهنا، وعبد الله أخونا "[٤]. لذا عدَّ سيبويه الاسم أقوى من غيره، فقال: والاسم أبدًا له من القوى ما ليس لغيره[٥].

ذكرت هذه العلة في مواضع متعددة، منها في بيان قسم اللفيف قال: "القسم الأوّل منها يقال له: اللفيف المقرون سمّي به؛ لاقتران حرفي العلة فيه واتصالهما، قدّمه على اللفيف المفروق اعتبار قوة الاجتماع في كل جنس، كما قيل الاجتماع قوة والافتراق هلكة[٦].

٩- علة الخفة: ومن ذلك قوله في بيان أصل (استخرج): "الأصل في همزة الوصل الكسر؛ لأنَّها ساكنة في أصل وضعها، والساكن إذا حرّك حرك بالكسر؛ لأنَّه شبيه بالميت يرفع من تحته، والسين ساكنة؛ لأنَّ السكون أخف، والخفة مطلوبة في الفعل الثقيل"[٧].

---

[١] لوحة: ٣٢/ ظ.

[٢] ينظر: الكتاب: ١/ ٢٠- ٢١.

[٣] لوحة: ٧/ ظ.

[٤] ينظر : الكتاب: ١/ ٢٠-٢١.

[٥] ينظر : الكتاب: ٤/ ٢١٨.

[٦] لوحة: ٣٨/ ظ.

[٧] لوحة: ٢٣/ ظ.



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

وقال أيضًا: والضابط فيه أن يكون كل ما في أول ماضيه همزة زائدة يزاد قبل آخره ألف، أما الزيادة قبل الآخر؛ فلكون أقرب إلى الآخر الذي هو محلّ الزيادة والنقصان، وأمّا تخصص الألف؛ فلخفته[١].

دحرجت، ودحرجن فحركهما بالفتح؛ لخفتهما لأنَّ الفعل ثقيل، والاسم خفيف، والضم والكسر ثقيلان[٢].

١٠- علة الإتباع:

ومنها في قوله في إدغام- مدّ أصله: مدْدَتُ- وحركت الدال الثانية، أمّا بالفتح؛ لخفتها، أو بالضم؛ لإتباع حركة العين، أو بالكسر[٣].

١١- علة المشابهة: وذلك نحو قوله: إنما سمي مضارعًا؛ لمشابهته باسم الفاعل في الحركات والسكنات ووقوعه صفة للنكرة[٤].

١٢- علة التسمية: الحروف الحلق وإنما سميت هذه الحروف حلقية؛ لأنَّ مخرجها من الحلق[٥]. إذ مخرج مخرج هذا الحرف هو المكان الذي يخرج منه الحرف[٦]

١٣- الحذف: يكون بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم، عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية[٧]. وقال العسكري: الحذف هو إسقاط شيء من الكلام[٨].

وقد نجد من العلماء من تكلم عن هذه العلة، ومنهم سيبويه، قال في باب حذف الياء والواو: ((وذلك قولك في ربيعة: ربعي، وفي حنيفة: حنفي، وفي جذيمة: جذيمي، وفي جُهينة: جهيني، وفي قتيبة: قتيبي، وفي شنوءة: شنئي، تقديرها: شنوعة وشنعي؛ وذلك لأنَّ هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخره

---

(١) لوحة: ١٣/ و.
(٢) لوحة: ٢٧/ ظ.
(٣) لوحة: ٤٠/ و.
(٤) لوحة: ٥/ ظ.
(٥) العين: ١/ ٨٥.
(٦) لوحة: ٩/ و.
(٧) ينظر : جواهر البلاغة: ١/ ١٩٩.
(٨) ينظر : الفروق اللغوية: ٤٠.


Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

تغيير منتهى الاسم فلما اجتمع آخر الاسم تغييره وحذف لازمه لزم حذف هذه الحروف، إذ كان في كلامهم أن يحذف لأمر واحد فكلما ازداد التغيير كان الحذف ألزم، إذ كان في كلامهم أن يحذف لتغيير واحد))[١].

قال ابن جني في باب شجاعة العربية: "قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"[٢].

ذكر النحويون ظاهرة الحذف في اللغة العربية وأسباب وقوعه في اللغة منها: كثرة الاستعمال والحذف للضرورة الشعرية، وطول الكلام، وحذف للتركيب الخ[٣]، وهناك أسباب قياسية صرفية وصوتية كالتقاء الساكنين، وتوالي الأمثال، وحذف حرف العلة استثقالًا الخ[٤]. ونجد العلّامة أحمد رشيد قد بيّن هذه الظاهرة في شرحه ولعدة مواضع منها: فقال: "حيث قال: ستة، أي: الأبواب ويجوز ست بحذف التاء من آخره كما في قوله: (ﷺ): ((من صام رمضان ثم أتبعه ست من شوال كان كصيام الدهر))[٥]، أي: ستة أيام، ذكر ستًا دون دون ستة باعتبار الليالي[٦].

وقال في موضع آخر: قال في الباب الخامس من أبواب الخماسي المزيد على الثلاثي: الباب الخامس: من تلك الأبواب الخمسة تفاعل يتفاعل قد (يدغم التاء فيما بعده إذا كان أوّله ظاءً، أو ثاءً، أو سينًا) (فتزداد الهمزة في أوّله)، نحو: اثّاقل، واظّاهر، واسّاقط تَفْاعُلًا، يضم ما قبل اللام للفرق بينه وبين فعله الماضي، وقد يكسر إذا كان ناقصًا، نحو: تماديًا، وتناديًا، وتجافيًا، تبعًا للياء، وقد يحذف ضمّته إذا كان مضاعفًا، نحو: تَحَابًّا[٧].

---

[١] ينظر : الكتاب: ٣/ ٣٣٩.

[٢] ينظر: الخصائص: ٢/ ٣٦٠.

[٣] ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: ٢٧– ٦٠.

[٤] ينظر: المصدر نفسه: ٧٠– ٩٠.

[٥] الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم: رقم الحديث: ٢٨١٥، باب استحباب صوم ست أيام من شوال، ٣/ ١٦٩.

[٦] لوحة: ٥/ و.

[٧] لوحة: ٢٢/ و.



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

## الخاتمة

بعد الحمد لله الذي وفقنا لإكمال هذا البحث المتواضع فيطيب لنا أن نضع بين يدي القارئ أهم النتائج التي توصلنا إليها، وهي كالآتي:

١_ اهتم العلماء بمتن البناء في الصرف اهتمامًا كبيرًا، وقد شُرح عدة شروحات منها: شرح الكفوي ، وشرح أساس البناء لقره آغاجي ، وشرح تلخيص الأساس لعلي الآقشهري الرومي ، وشرح فتح الغنا لمحمود الحاج ، وشرح التأسيس الذي نحن بصدده ، وغيرها .

٢_ على الرغم من تأخر العلّامة أحمد رشيد إلّا أنّه لم يخرج عن متابعة العلماء المتقدمين أمثال : سيبويه (ت_ ١٨٠هـ) ، وابن جني (ت_٣٩٢هـ) ، وابن يعيش (ت_٦٤٣هـ) .

٣_ يمثل التعليل صفة بارزة في كتابه فيكاد لا يخلو مبحث من العلل الصرفية ، مع بيان أسبابها ومناقشتها في بعض الأحيان .

٤_ كان كثيرًا ما ينقل عن سيبويه (١٨٠هـ) ، و ابن الحاجب (٦٤٦هـ) وغيرهما .

٥_ لم يهمل العلّامة أحمد رشيد المتابعة أو النقل من النسخ الخطية الأخرى .

٦_ تداخل المباحث الصوتية مع العلل الصرفية عند العلّامة أحمد رشيد .

٧_ امتازت عبارات العلل الصرفية بالوضوح .



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

## المصادر والمراجع

١- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات- عبد الإله نبهان- إبراهيم مُحَمَّد عبد لله- أحمد مختار الشريف، مطبوعات مجمع اللغة العربية- دمشق، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢- أصول النحو العربي، الدكتور مُحَمَّد خير الحلواني، الناشر الأطلسي، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.

٣- الأصول في النحو، العلّامة أبي بكر مُحَمَّد بن السريّ بن سهل النحويّ المعروف بابن السراج، تحقيق: مُحَمَّد عثمان، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٤- أمالي، ابن الشجري هبة الله بن علي بن مُحَمَّد بن حمزة الحسن العلوي (ت: ٤٥٠- ٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود بن مُحَمَّد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٥- التأسيس في شرح متن البناء، للعلّامة أحمد رشيد بن عبد الله، مكتبة عاطف أفندي تركيا، رقم ٢٦٣٥.

٦- التعريفات، علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، طُبِعَ في لبنان، الطبعة الجديدة _١٩٨٥ .

٧- الجامع الصحيح المسمى بصحيح المسلم، أبو الحسن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الجبل، بيروت، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٨- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٢٦هـ)، ضبطه وحققه: الدكتور يوسف الصميلي، الناشر المكتبة العصرية، بيروت.

٩- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، المكتبة العلمية.

١٠- دراسات في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة، الناشر وكالة المطبوعات.

١١- شرح المفصل، للشيخ العالم العلّامة ابن يعيش النحوي (ت: ٦٤٣هـ)، دار الطباعة المنيرية، مصر.

١٢- ظاهرة التقاء الساكنين في اللغة العربية في ضوء علم اللغة الحديث، عبد الحكيم عزة عبد الفتاح، المصدر مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، مصر، العدد (٥٠).

١٣- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حموده، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.

١٤- الفروق اللغوية، أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد إبراهيم سليم، الناشر دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

١٥- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٦- الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومُحَمَّد المصري، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت.



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2024)

١٧–لسان العرب، للإمام العلّامة ابن المنظور(ت: ٦٣٠– ٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت– لبنان.

١٨–المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي أبو العباس (ت: ٧٧٠هـ)، تحقيق: عبد العظيم السناوي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.

١٩–معجم العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر دار ومكتبة الهلال.

٢٠–معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

٢١–معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل مهندس، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، اللطيفة الثانية، ١٩٨٤م.

٢٢–معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مُحَمَّد سمير نجيب، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.

٢٣–مقالات في اللغة والأدب، تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م.

٢٤–المنصف، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ– ١٩٥٤م.



Doi:10.37940/RJIS.2024.1.2.2